وثنان ويشار بالاول منهما للمثني المذكر وبالثاني للمثني المونث ويعربان بالالف
رفعا وبالياجرا ونصبا عند القايل بتثنيتهما حقيقة والاصح وعليه
ابن الحاجب انهما مبنيان جيء بهما علي صورة المثني وليسا مثنيين
حقيقة لان من شرط التثنية قبول التنكير كما مر واسما الاشارة ملازمة
للتعريف ففي حالة الرفع وضعا علي صيغة المثني المرفوع وفي حالة الجر
والنصب وضعا علي صيغة المثني المجرور والمنصوب وكلامه في الاوضح
عند انواع الشبه يقتضي ان ثم لنا قولا يقول باعرابهما مع عدم تثنيتهما
ولا قايل به كما نبه عليه العلامة خالد وا ولا تمدودا وقصورا لجمعهما
اي المذكر والمونث والمد لغة اهل الحجاز وهي الفصحا وبها جا التنزيل نحو
ها ولآ بناتي والقصر لغة اهل نجد من بني تميم كما هو صريح عبارة الاوضح
والاكثر مجيبه المعقلا وقد يجيء لغيرهم كقوله والعيش بعدا وليك الايام
وهذه الالفاظ المتقدمة في المشار اليه القريب واما البعيد فيشار
اليه بها لكن ملتحقة وجوبا بالكاف الحرفية في الاخر لتدل علي البعية ولا
فرق في الكاف بين ان تكون مجرورة من اللام في جميع اسما الاشارة مطلقا اي
سوا كان المشار اليه مؤدا ام مثني ام مجموعا وهذه الكاف متصرف في الكلام
تصرف الكاف الاسمية غالبا لتبين احوال المخاطب من افراد وتثنية
وجمع وتذكير وتانيث كما يتبين بها لو كانت اسما فتفتح للمذكر وتكسر
للمونث وتفصل بها علامة التثنية والجمع فللمخاطب خمسة احوال
وان كان اصلها ستة وقد تقدم ان للمشار اليه خمسة فذلك خمسة وعشرون
صورة بحسب التقسيم الوضعي وانما حكموا بحرفية الكاف في ذلك لعدم
محل لها من الاعراب لانتفا الرافع والناصب والخرف الجار وانتفا الجملة

المضاف

اولم

وفي المتازل بعد منزلة اللوم

وفي بعض نسخ صحيح

المضاف لان اسم الاشارة لا تضاف لانها لا تقبل التنكير والمضاف لابد
ان يكون نكرة حتي لو كان معرفة نوي تنكيره لاجل الاضافة وفي الكاف
المذكورة ثلاث لغات الاولي ان تختلف لاختلاف احوال المخاطب وهذه
هي الفصحي الثانية افرادها مفتوحة في الاحوال كلها فيكون المقصود
علي هذه اللغة التنبيه علي مطلق الخطاب فقط الثالثة افرادها
مفتوحة في التذكير مكسورة في التانيث فلها علي هذه اللغة حالتان
او مقرونة تلك الكاف بها مبالغة في البعد الا في ثلاث مسايل في المثني
مطلقا من غير تقييد بلغة دون اخري ولا فرق بين تثنية المذكر والمونث
وفي الجمع في لغة من مده وهم الحجازيون دون من قصره من اهل نجد كقيس
وربيعة واسد واما بنو تميم وان كان لغتهم القصر فلا يانون بالالف
كاهل الحجاز كما نبه عليه في اوضحه حيث قال وبنو تميم لا يانون بالالف
مطلقا وفيما تقدمه من اسما الاشارة ها التنبيه بال غير همزة كراهة
كثرة الزوايد فتقول هذاك ولا يجوز هذالك وسميت الهاها التنبيه
لانها تنبه المخاطب علي المشار اليه وقضية كلامه انه ليس لاسم الاشارة
الا مرتبتان قربي وبعدي وهي طريقة ابن مالك وغيره من المحققين
لكن الجمهور علي انه له ثلاث مراتب قربي وهي المجردة من اللام والكاف
وبعدي وهي المقرونة بهما في غير المثني وبالنون المشددة والكاف في
المثني ووسطي وهي المقرونة بالكاف وحدها لان زيادة الحرف تشعر
بزيادة المسافة وعليه المص في شرح اللمحة وصحيحه ابن الحاجب ثم
الرابع من المعارف الموصول وهو ضربان حرفي وهو ما اول مع صلته
بمصدر ولم يحتج الي عايد وهو ان وما وكي ولو واسمي وهو المراد